لغتي جسر الحضارة الأول

زينب الجغثمي

شكّل حب اللغة العربية حياتي ، شغفت بالأدب العربي في سنٍ مبكرة ، حفظت من الشعر الجاهلي قصائد رغم صعوبتها ، أحببت شعر حسان ومدحه لصفوة الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وذوده عن الإسلام ، مروراً بحرب جرير والفرزدق الذي أثار في نفسي الحماس والإعجاب ، وصولا للشعر العباسي الذي تميز برقة وعذوبة عكست حياة الناس حينها .

هذا ليس موضوعي على أية حال ، لكن الحديث عن "العربية" عندي ذو شجون ، فحيناً يشدني جمالها وعمقها وحيناً حاضرها ومستقبلها وحضورها في نفوس النشء !
- كيف تبدو لغتي الحبيبة في القلوب بعد عقد أو عقدين؟
- كيف سيكون حضورها في الإنترنت؟
- كم تشكل من المعلوماتية في فضاء عظيم؟
- هل ستجد من يحميها ويهتم بها ويعزز حبها؟

ولأن العربية جامعة الحضارات التي نقلت الفلسفة والفكر اليوناني القديم وقدمته للعالم بعذوبة واقتدار ، تستطيع الآن أن تواجه التحديات وتكمل دورها الحضاري في نقل العلوم ، وتكون صلة بيننا وبين شعوب العالم ..

لا أستطيع هنا أن أخفي قلقي من حجم المعلومات المتوافرة في الإنترنت بالعربية والذي لا يتجاوز 3% من كم المعلومات المتاحة ، الذنب بالتأكيد ليس ذنب لغتنا الجميلة التي لا يُمل من تفاصيلها ، أعرف من المذنب هنا ..

أهلها هم المذنبون بلا شك ..

حسناً اليوم نحتفل بيومها العالمي ونسعى لننشر حبها في الفضاء والأفئدة ، نغرسه في قلوب فتياتنا الصغيرات ، فلعل الغرس يؤتي أُكله ولو بعد حين! .

زينب الجغثمي